جُمْهُورِيَّةُ العِرَاقِ

دِيوَانُ الوَقْفِ الشِيْعِيّ

تُرَاثُ الحِلَّة

مَجَلَّةٌ فَصْلِيَّةٌ مُحَكَّمَةٌ تُعْنَى بِالتُّرَاثِ الحِلِّيّ

تَصْدُرُ عَن:

العَتَبَة العَبَّاسِيَّة المُقَدَّسَة

قِسْمِ شُؤونِ المَعَارِفِ الإِسْلامِيَّةِ وَالإِنْسَانِيَّةِ

مَرْكَزِ تُرَاثِ الحِلَّة

معتمدة لأغراض الترقية العلميَّة

السنة (الأولى) / المجلد (الأول) / العدد (الثاني)

١٤٣٨هـ/٢٠١٦م

العتبة العبَّاسيَّة المقدَّسة. قسم شؤون المعارف الإسلاميَّة والإنسانيَّة. مركز تراث الحلَّة
تـــــراث الحلَّـــــة : مجلَّـــــة فصليَّـــة محكَّمـــة تعنـــى بالتـــــراث الحلِّـــيّ/
Turath Al-Hillah : Quarterly Authorized Journal Specialized in Hillah Heritage
تصدر عن العتبة العبَّاسيَّة المقدَّسة، قسم شؤون المعارف الإسلاميَّة والإنسانيَّة، مركز تراث الحلَّة.-
الحلَّة، العراق : الأمانة العامَّة للعتبة العبَّاسـيَّة المقدَّسـة. قسم شؤون المعارف الإسلاميَّة والإنسانيَّة.
مركز تراث الحلَّة ؛ ١٤٣٨هـ. = ٢٠١٦-
مجلَّد : ايضاحيات ؛ ٢٤ سم
فصليَّة
العدد الثاني، المجلَّد الاول (٢٠١٦)-
ISSN 2412-9615
معتمدة لأغراض الترقية العلميَّة.
المصادر.
النص باللغة العربية ؛ مستخلصات بالعربيَّة والإنجليزيَّة.
١ .الحلَّة (العراق) ـ تاريخ —دوريَّات. ٢ . الحلَّة (العراق)—تاريخ—دوريَّات. ٣. الشعر
العربيّ—العراق—الحلَّة—تاريـخ ونقـد - دوريَّـات. ٤ . الفاضـل المقـداد، المقداد بـن عبدالله بن
محمَّـد، توفي ٨٢٦ هجريًا— كنز العرفان في فقه القـرآن — شرح. ٥ . علوم القرآن. ألف. العنوان.
Turath Al-Hillah : Quarterly Authorized Journal Specialized in Hillah Heritage
A8374 2016 vol.01 no.02 DS79.9.H55
مركز الفهرسة والتصنيف

الشيخ شمس الدين محمّد بن إسماعيل الهرقليّ الحلّيّ

تلميذ المحقّق الحلّيّ والعلاّمة الحلّيّ

(مستنسخاته–إجازاته)

Sheikh Shams Al-Deen Muhammed bin Ismaeel Al-Hurqulli Al-Hilli

Student of Al-Muhaqiq Al-Hilli and The Scholar Al-Hilli

(His Scripts and Certificates)

الأستاذ المحقِّق أحمد عليّ مجيد الحلِّيّ

مركز تراث الحِلَّة

Al-Muhaqiq Ahmed Ali Majeed Al-Hilli

Hilla Heritage Center

الملخَّص

محمّد بن إسماعيل الهرقليّ الحلّيّ، علمٌ من أعلام الحلّة ورجالاتها الثقات، نشأ فيها على يد كبار علمائها وفقهائها، فقرأ علوم العربيّة والفقه والكلام، وأُجيز من المحقّق الحلّيّ وابن أخته العلّامة وابن سعيد الهذليّ الحلّيّ بالرواية عنهم. لم يذكره أصحابُ التراجم والمعاجم إلَّا باليسير الذي لا يكشف عن حاله وواقع حياته، غير أنّ عملنا في فهرسة المخطوطات قد كشف لنا النقاب عن حقائقَ ونكتٍ رائعة تتّصل بأحواله كعَلَمٍ من الأعلام، منها ما يتّصل بضبط اسمه على النحو الذي ذكره هو بخطّه الشريف على بعض المخطوطات، ومنها ما يتّصل بمعرفة كتبه، ومنها ما يتعلّق بذكر الكتب التي قام باستنساخها، ومعرفة تواريخ نسخها، ومحلّ وجودها، ومن تملّكها من الأعلام عبر القرون، وذكر الإجازات التي مُنِحت له من أساطين علماء الحلّة الفيحاء.

فلذا كان هذا البحثُ مشتملًا على بيان ما لم يُذكر من حياته من معلومات، وضبط ما ذُكر منها، معتمدًا على ما في بطون المخطوطات، جامعًا لشتاتها، ذاكرًا ما لم يَسبق إليه أحدٌ، وهو بذلك يُشكّلُ جزءً من تراث الحلّة العريق الذي معينُه لا ينضب.

Abstract

Muhammed bin Ismaeel Al-Hurqulli Al-Hilli is one of Hilla pillars and trusted scholars. However, he has been mentioned very infrequently by other scholars, the matter which underestimates his contribution to knowledge. Thus this study comes to shed some light on his works and contributions and to highlight the aspects of his personal and scientific life relying on the available scripts to bridge a gap in the literature of his great scholar.

الشيخ شمس الدين محمّد بن إسماعيل الهرقليّ الحلّيّ
تلميذ المحقّق الحلّيّ والعلّامة الحلّيّ
(مستنسخاته- إجازاته)

شمس الدين محمّد بن إسماعيل الهرقليّ الحلّيّ[1]، علمٌ من أعلام الحلّة، وتلميذٌ من تلاميذ المحقّق الحلّيّ (ت ٦٧٦هـ)، والعلّامة الحلّيّ (ت ٧٢٦هـ)- قدس الله روحيهما- ومجاز من قبلهما؛ لم تؤدِّ كتب التراجم حقّه، ورأيت من خلال عملي في فهرسة المخطوطات والتحقيق جملة من شتات أخباره ومستنسخاته وإجازاته، فحداني الشوق إلى أن أسبر الكتب والأسفار وأَلُمَّ تلك الشتات قبل أن يسبقني إليها أحد، مع أنّي أفضِّل ذلك؛ لأنَّ غيري يأتي بما لم يأتِ به قلمي، فقمت بتصحيح ما ورد من تصحيف في سلسلة آبائه، وتحدثت عن مقام والده إسماعيل الهرقليّ المعاصر للسيّد عليّ ابن طاووس (ت ٦٦٤هـ)، وذكرت سبعة من مستنسخاته للكتب وأربع إجازات أُعطيت له من أساطين فقهاء الحلّة.

فإليك في مغنى التراث سطورًا تغنَّت في صوح مركز تراث الحلَّة:

نسبه

هو شمس الدين محمّد بن إسماعيل بن الحسن بن أبي الحسين بن عليّ الهرقليّ الحلّيّ، نسبه ووالده وردَ في كثيرٍ من كتبِ التراجمِ مصحفًا، فـ(الحسن) صُحِّفت بـ(الحسين)، و(أبي الحسين) صُحِّفت مرةً بـ(أبي الحسن) وأُخرى بـ(الحسن)، وما أثبتناه هو ما كتبه

المترجَم- شمس الدين محمّد الهرقليّ- في إنهاء النسخ التي نسخها، وسيأتي ذكر بعضها، والهرقليّ نسبة إلى (هرقلة) قرية مشهورة من بلد الحلّة من عمل الصدرين[٢].

والده

لـه حكايـة معروفة حدثت في زمـن المقدّس السـيّد عليّ بن موسـى ابن طاووس (ت ٦٦٤هـ)، فقد ظهرت في فخذه توثة جعلت ممارسـة بعض أموره العباديّة المكلّف بها صعبة للغاية، وقد تشرَّف برؤية الإمام الحجّة عجل الله فرجه في سـامراء، وشُـفي ببركة ملامسة يـده الشريفة، ويظهر من الحكاية تحرز والده من الشـبهات وورعـه وجلالة قدره عند السيّد ابن طاووس، والقصّة رواها الشيخ عليّ بن عيسى الإربليّ (ت ٦٩٢هـ) في كتاب كشـف الغمّة (٣/ ٢٩٦) والذي فرغ منه سـنة ٦٨٢هـ، وفي مجلس حديث القصّة كان ولده- المترجم- شمس الدين محمّد الهرقليّ حاضرًا، وأيّد ما رواه رواة الحكاية في ذلك المحضر.

ترجم لوالده الشـيخ عبّاس بن محمّد رضا القمّـيّ في الكنى والألقاب (٣/ ٢٩١) في ضوء هذه الحكاية، وترجم له أيضًا الشـيخ آقا بـزرك الطهرانيّ رحمه الله في كتابه طبقات أعلام الشـيعة (٤/ ١٨) المطبوع، بما نصّه: «إسـماعيل بن الحسين بن الحسن (الحسن بن أبي الحسـين- ظ) بـن عليّ الهرقـليّ، الرجل الصالـح، وابنه محمّد بن إسـماعيل كان من العلـماء ومن تلاميذ العلّامة الحلّيّ ويوجد بخطّه عدّة كتب، وادّعى أنّ والده إسـماعيل زار صاحب الأمر».

ورأيـت بعـد مراجعة كتـاب الطبقـات المخطـوط أنّ هذا النـصّ فيه مـا فيه من التحريف والتصرف، ولا يمت للشـيخ الطهرانيّ من خلال ما تعودنا على قلمه الولائيّ بصلـةٍ تُذكر، وهذا الفعل الشـنيع ما لا تقرّ به العين ولا يسرّ بـه القلب، ونصّ المذكور

في المخطوط من الطبقات: « إسماعيل بن الحسين بن الحسن بن عليّ الهرقليّ، الرجل الصالح، الموفّق لزيارة صاحب الأمر، وابنه محمّد بن إسماعيل من العلماء الأعلام، ومن تلاميذ العلّامة الحلّيّ ويوجد بخطّه عدّة كتب».

مستنسخاته

١. **التنقيح في نظم التوضيح**: الخوئيّ، محمّد بن أحمد (ت ٦٩٣هـ)، في مجموعة تاريخ بعضها يوم الاثنين ١٦ شعبان سنة ٧٠١هـ، جاء فيها: «بلغت عراضًا بنسخةٍ قُرأت على المصنّف في مجلس واحد في رابع عشر شهر رمضان ٧٠١هـ»، طهران، مكتبة ملك، الرقم ٢/ ٥٢٠٠[٣]، ولم يُذكر في فهرس المجموعة.

٢. **السهم الرَّبيح في نظم الفصيح**: ابن سعادة، محمَّد بن أحمد بن خليل، فرغ من نسخها بتاريخ يوم الاثنين ١٦ شعبان سنة ٧٠١هـ، جاء فيها: «بلغت عراضًا بنسخةٍ قُرأت على المصنّف في مجلس واحد في رابع عشر شهر رمضان ٧٠١هـ»، طهران، مكتبة ملك، الرقم ٢/ ٥٢٠٠[٤].

٢. **شرائع الإسلام في مسائل الحلال والحرام**: للمحقّق الحلّيّ، جعفر بن الحسن (ت ٦٧٦هـ)، نسختان:

النسخة الأولى: فرغ من نسخ الجزء الأوّل منها في ١٥ شهر رمضان سنة ٦٧٠هـ، ومن الجزء الثاني في يوم الأربعاء ١٩ ذي القعدة سنة ٧٠٣هـ، رأيت الجزء الأوّل في مكتبة الإمام الحكيم العامّة، وهي بالرقم (٣٠١)، والنسخة خالية من التاريخ وإنّما أثبته من قول العلماء الأعلام الذين رأوه في آخرها ودوّنوه لنا- وسيأتي ذكر أقوالهم-.

ومواصفاتها: العناوين كتبت بالمداد الأحمر، عليها بلاغات القراءة والسماع وهي كثيرة، فالنسخة قُرأت على جملة من العلماء ومنهم مصنِّف الكتاب ودوّنوا خطوطهم

عليها، وهي مشحونة بالحواشي، منها بإمضاء: (ع ل)، (ج)، (ح س مدّ ظلّه)، (أ ب) وغير ذلك، عليها شرح غريب اللغة مع ذكر المصدر، عليها شروح بعض العبارات من الكتب الفقهيّة مع ذكر المصدر، الأوراق الأربعة الأولى والورقة الأخيرة كتبت بخطٍّ الميرزا النوريّ ظاهرًا، بعض أجزاء أوراقها كتب بخطٍّ متأخر عن الأصل، بعض أوراقها مرمّمة الحاشية، عليها تملّك الميرزا حسين النوريّ (ت ١٣٢٠هـ)، وكتب عليها بخطّه ما نصّه: «شرائع الإسلام المقروء على المشايخ العظام بخطِّ العالم الفاضل تلميذ المصنّف- طاب ثراه- الشيخ محمّد بن إسماعيل الهرقليّ صاحب القضية المعروفة مع الحجّة- صلوات الله عليه- في سرّ من رأى، للعبد المذنب الحسين النوريّ الطبرسيّ»، عليها ختم مكتبة الشيخ ضياء الدين النوريّ، وختمها البيضويّ: «جزو كتابخانه ضياء الدين النوري، ١٣٢٤»، عليها ختم مكتبة الشيخ محمّد السماويّ، وختمها البيضويّ: «من كتب السماويّ، ١٣٥٤»، الغلاف: جلد، أحمر، عدد أوراقها (١١٩)، عدد أسطرها (٢٣)، قياسها (١٥× ٢٢,٥ سم).

تاريخ النسخة

لم أرَ في النسخة تاريخًا يُذكر وإنّما أثبته من قول العلماء الأعلام الذين رأوه ودوّنوه لنا، فالجزء الأوّل من الكتاب الذي بين يدي كُتبَ- بحسب قولهم- في ١٥ شهر رمضان سنة ٦٧٠هـ، وكان عليه عدّة إجازات وللأسف الشديد هي غير موجودة اليوم فربّ عوادي الدهر جرت عليها وأخذت مأخذها من النسخة، والجزء الثاني من الكتاب كُتبَ في يوم الأربعاء ١٩ ذي القعدة سنة ٧٠٣هـ، واليوم لا أثر له، وإليك من ذكر النسخة من الأعلام وبجزأيها، وهم أربعة:

الأوّل: الميرزا حسين النوريّ (ت ١٣٢٠هـ)، وقد ذكرها في ثلاثة مواضع، هي:

أ. قال في فهرس مكتبته ما نصّ ترجمته: «شرائع المحقّق، في مجلدين، بخطِّ الشيخ محمّد بن إسماعيل الهرقليّ الذي كان له جرح في فخذه وشافاه الحجّة عليه السلام، وقصّته مشروحة في كتاب كشف الغمّة، وزُيّنَ بخطِّ ابن فهد والشيخ يحيى المفتي وجملة من العلماء، والمجلّد الثاني أيضًا بخطِّ الشيخ محمّد المذكور، مُزيّن بإجازة»، والفهرس هذا كتبه رحمه الله باللغة الفارسيّة رأيته في مكتبة الإمام كاشف الغطاء العامّة واستفدت منه، وأصل نسخته من مكتبة مدرسة القوّام، ونسخة خطّ المؤلِّف رحمه الله رأيتها في مكتبة الآستانة الرضويّة.

ب. قال في كتابه خاتمة المستدرك (٢/ ١٨) ما نصّه: «وعندي الشرائع بخطِّ العالم الفاضل الشيخ محمّد بن إسماعيل الهرقليّ صاحب القضية المعروفة- وقد قُرئ على جماعة كثيرة من العلماء، وعليه خطوطهم وإجازاتهم، منها ما كتبه العالم الجليل الشيخ يحيى البحرانيّ- تلميذ المحقّق الثاني وشارح الجعفريّة- قال بعد الحمد: (فإنّ العبد الصالح، والمحبّ الناصح، المطيع لله المانح، محمّد بن صالح، قد قرأ على العبد الجاني هذا الكتاب وهو شرائع الإسلام.. إلى أن قال: وقد أجزت له روايته عنّي، عن شيخي وإماميّ..)، وساق مناقب المحقّق الثاني، والسند إلى أوّلها- أي إلى المحقّق الحلّيّ».

ج. قال في كتابه النجم الثاقب (٢/ ٨٣) ما نصّه: «يقول الشيخ الحرّ العامليّ في كتاب (أمل الآمل): (الشيخ محمّد بن إسماعيل بن الحسن بن أبي الحسين بن عليّ الهرقليّ: كان فاضلًا عالمًا من تلامذة العلّامة، رأيت المختلف بخطّه، ويظهر منه انّه كتبه في زمان مؤلّفه وأنّه قرأه عليه، أو على ولده)، وقد أخذه الحقير».

ووقفت على نسخة من (الشرائع) بخطّ الشيخ محمّد المذكور، وهي في مجلّدٍ واحد [كذا في حين ذكر في فهرس مكتبته أنّه في مجلدين]، وقُرأَ على المحقّق الأوّل [الحلّيّ]، والمحقّق الثاني [الكركيّ]، وتوجد إجازة بخطِّ الأجلّين عليه، وحاليًّا في بلدة الكاظمين

عند سماحة العالم الجليل، والسيّد النبيل، السيّد محمّد آل حيدر- دام تأييده- [هو السيّد محمّد ابن السيّد أحمد ابن السيّد حيدر الحسينيّ الكاظميّ (ت ١٣١٥هـ)].

وصورة آخر المجلد الأوّل [كذا ولعلّه الثاني كما قدّمنا] هكذا: «فرغ من كتابته العبد الفقير إلى رحمة الله تعالى محمّد بن إسماعيل بن حسن بن أبي الحسن (الحسين- ظ) بن عليّ الهرقليّ- غفر الله له ولوالديه وللمؤمنين والمؤمنات- آخر نهار الخميس خامس عشر رمضان سنة سبعين وستّمائة، حامدًا ومصليًّا مستغفرًا، والحمد لله ربّ العالمين، وحسبنا الله ونعم الوكيل».

وصورة خطّ المحقّق في محاذاته: «أنهاه- أيّده الله- قراءةً وبحثًا وتحقيقًا في مجالس آخرها الأربعاء ثامن عشر ذي الحجّة من سنة إحدى وسبعين وستّمائة بحضرة مولانا وسيّدنا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، كتبه جعفر بن سعيد».

وإجازة المحقّق الثاني في المجلّد الأوّل للشيخ شرف الدين قاسم بن الحاج الشهير بابن غدافة (عذاقة- ظ) في سنة ٩٣٣هـ، وفي آخر المجلّد الأوّل والثاني موجودة بخطّه أيضًا.

ونسخة أُخرى [هي] من المواهب الإلهيّة عند الحقير في مجلّدين[٥]، وقُرأت عند المحقّق الثاني وابن فهد والشيخ يحيى المتّقيّ (المفتيّ- ظ) [تلميذ] الكركيّ وغيرهم، وجميع الخطوط موجودة عليها، وأكثر حواشيها بخطِّ ابن فهد».

الثاني: السيّد حسن ابن السيّد هادي الصدر (ت ١٣٥٤هـ)، وقد ذكرها في موضع واحد:

قال عند ترجمة الناسخ في كتابه تكملة أمل الآمل (٤/ ٤١٤) ما نصّه: «رأيت كتاب أستاذه الشرائع بخطّه عند العلّامة النوريّ».

الثالث: الشيخ عبّاس بن محمّد رضا القمّيّ (ت ١٣٥٩هـ)، وقد ذكرها في ثلاثة مواضع، هي:

أ. قال في كتابه الكنى والألقاب (٣/ ٢٩١) ما نصّه: «أقول: ورأيت كتاب الشرائع بخطّه عند شيخي المحدِّث المتبحر النوريّ نوّر الله مرقده وقد أشار إلى ذلك في الحكاية الخامسة من كتابه النجم الثاقب، والهرقليّ: نسبة إلى هرقل، قرية مشهورة من بلد الحلّة، كما في المراصد».

ب. قال في كتابه سفينة البحار (٢/ ٧٣٣، ط الأستانة) ما نصّه: «أقول: ورأيت كتاب الشرائع بخطّه عند شيخي المحدّث النوريّ- نوّر الله مرقده- وقد أشار إلى ذلك في الحكاية الخامسة من الباب السابع من النجم الثاقب».

ج. قال في كتابه الفوائد الرضويّة (٢/ ٦٤٥) عند ترجمة الناسخ بعد أن ذكر حكاية شفاء والده إسماعيل الهرقليّ المرويّة في كتاب كشف الغمّة ما ترجمته: «ذكر الشيخ النوريّ بعد إيراد الحكاية في كتابه النجم الثاقب أنّ عنده من المواهب الإلهيّة نسختين (مجلّدين) من الشرائع بخطّ الشيخ محمّد المذكور، واحدة منها أكثر حواشيها بخطّ ابن فهد وخطّ الشيخ يحيى المفتيّ [تلميذ] الكركيّ والمحقّق الثاني وغيرهم.

يقول الفقير: إنّي زرت هذه النسخة في مكتبته الشريفة وكذلك الكثير من النسخ الرائعة والنفيسة التي رزقه الله بها، وكانت موجودة في مكتبته الشريفة، ولكن مع الأسف الشديد تلك المكتبة كانت كجسد الإنسان، وروحها كان الشيخ النوريّ رحمه الله، وبعد رحيله صارت جسدًا بلا روح، وتفرقت أعضاؤه، وتلاشت أجزاؤه، وتفرّقت تفرّق سبأ، وصارت نسيًا منسيًا.

وكأنّه برق تألق بالحمى، ثمّ انثنى فكأنّه لم يلمع، وكذا الدنيا بأهلها هي طورًا هجر،

وطـورًا وصل، ما أمرّ الدنيا وما أحلاها، وما أولهني إليه اشـتياق يعقوب إلى يوسـف، ولعمـري مـا أتذكر وقتًا من الأوقـات إبان اجتماعي معه في أيام حيـاتي إلّا ويعرض لي مـا يعرض مـن تذكّر فقدَ أولاده وأعزّ أحبته، أسـأل الله تعالى أن يقـدّس لطيف تربته، ويجمعنـي وإيّاه في مسـتقرّ رحمتـه، هاه شـوقًا إلى رؤيته، وهذه نفثة مصـدور، ونبذ من وصف الرزيّة التي صدّعت الصخور:

ولـو كان في الدنيـا خلـود لواحـد
لـكان رسـول الله فيهـا المخلّـدا
ومـن ذا الذي يبقـى من الموت سـالمًا
وسـهم المنايـا قـد أصـاب محمّـدا
لقـد كان شـيخي في الحديـث بقيـة
مـن السـلف الماضـين حـين تقشـعوا
فلـما مـضى مـات الحديـث بموتـه
وأدرج في أكفانـه العلـم أجمـع
لعمـرك مـا للنـاس في المـوت حيلـة
ولا لقضـاء الله في الخلـق مدفـع
ولـو أنّ مخلوقًـا نجـا مـن حمامـه
إذًا لنجـا منـه النبـي المشـفّع
تعـزّ بـه عـن كلّ ميّـت رزيّتـه
فـرزء رسـول الله أشـجى وأوجـع

الرابع: الشـيخ آقا بـزرك الطهرانيّ (ت ١٣٨٩هـ)، وقد ذكرها في تسـعة مواضع، هي:

أ. قال في كتابه الذريعة (١/ ١٦٤ الرقم ٨١٥) ما نصّه: «إجازة المحقّق الشيخ نجم الدين أبي القاسم جعفر بن الحسن بن يحيى بن الحسن بن سعيد الحلّيّ المتوفّى سنة ٦٧٦هـ للشيخ محمّد بن إسماعيل ابن حسين بن الحسن (الحسن بن أبي الحسين- ظ) بن عليّ الهرقليّ الذي كتب الجزء الأوّل من الشرائع بخطّه، وفرغ في يوم الخميس خامس عشر شهر رمضان سنة ٦٧٠هـ، وقرأه على المصنِّف المحقّق فكتب بخطّه عليه الإنهاء في يوم الأربعاء ثامن عشر ذي الحجّة سنة ٦٧١هـ، رأيتها في كتب العلّامة السيّد مهديّ من آل السيّد حيدر».

ب. قال في الذريعة (١/ ١٦٨ الرقم ٨٤٢) ما نصّه: «إجازة السيّد حسن حفيد الأكرم الحسينيّ، مختصرة كتبها لبعض تلاميذه سنة ٧٥٧ هـ على ظهر الجزء الأوّل من الشرائع الذي هو بخطّ محمّد بن إسماعيل الهرقليّ، وقد كتبه سنة ٦٧٠ هـ، وقرأه على المصنِّف المحقّق فكتب المحقّق إجازة له مختصرة في سنة ٦٧١ هـ، كما تقدّم».

ج. قال في الذريعة (١/ ٢١٥ الرقم ١١٢٦) ما نصّه: «إجازته [الكركيّ] للشيخ شرف الدين قاسم بن عذافة (عذاقة- ظ)، مختصرة على ظهر الجزء الأوّل من الشرائع الذي هو بخطِّ الهرقليّ كتبه في خامس عشر شهر رمضان سنة ٦٧٠هـ، وقرأه على المصنِّف فكتب الإنهاء له بخطّه يوم الغدير سنة ٦٧١هـ، وقرأ الشيخ شرف الدين قاسم هذه النسخة على المحقّق الكركيّ فكتب بخطّه الإجازة له في تاسع جمادى الثانية سنة ٩٣٢هـ».

د. قال في الذريعة (١/ ٢٢٣ الرقم ١١٧١) ما نصّه: «إجازة الشيخ عليّ بن يونس للشيخ الفقيه زين الدين الخياميّ، مختصرة تاريخها آخر شعبان سنة ٨٠٦هـ، رأيتها في آخر الشرائع الذي هو بخطِّ محمّد بن إسماعيل الهرقليّ في سنة ٧٠٣هـ».

هـ. قال في الذريعة (١٣/ ٤٨ ضمن الرقم ١٦١) عند شرح حال كتاب الشرائع ما نصّه: «رأيت منه عدّة نسخ قديمة نفيسة، منها النصف الأوّل منه الذي كان عند شيخنا العلّامة الميرزا حسين النوريّ المتوفّى في سنة ١٣٢٠هـ، وهو بخطِّ الشيخ محمّد بن إسماعيل بن الحسين بن الحسن (الحسن بن أبي الحسين- ظ) بن عليّ الهرقليّ الذي شفى جرحه الإمام المنتظر عليه السلام على النحو المذكور في (كشف الغمّة) وقد فرغ من كتابتها يوم الخميس ١٥ شهر رمضان سنة ٦٧٠ هـ، ثمّ قرأها على المصنِّف بتمامها، فكتب المصنِّف بخطّه الشريف الإنهاء في أوّلها مع الإجازة لكاتب النسخة، وكان ذلك في النجف الأشرف يوم الأربعاء المصادف لعيد الغدير سنة ٦٧١هـ، وفي آخر النسخة إنهاء آخر بخطّه في الحائر الشريف في سنة ٦٧١ هـ أيضًا، وفي ثلاثة مواضع منها إجازة من الشيخ عليّ بن الحسين بن عبد العاليّ العامليّ الشهير بالمحقّق الكركيّ المتوفّى سنة ٩٤٠هـ، وتاريخها سنة ٩٣٢هـ، وهذه النسخة مزيّنة بخطّ الشيخ الجليل أبي العباس أحمد بن فهد الحلّيّ المتوفّى في سنة ٨٤١هـ، وبخطّ الشيخ شرف الدين يحيى المفتي البحرانيّ اليزديّ، وغيرهما من العلماء الأجلّاء أيضًا، وقد انتقلت هذه النسخة بعد وفاة شيخنا العلّامة النوريّ إلى مكتبة السيّد مهديّ الحيدريّ في الكاظمية[هو السيّد مهديّ ابن السيّد أحمد ابن السيّد حيدر الحسينيّ الكاظميّ (ت ١٣٣٦هـ)]، وبعد وفاته انتقلت إلى مكتبة الشيخ محمّد السماويّ في النجف.

والنصف الثاني من الشرائع وهو أيضًا بخطِّ الشيخ محمّد بن إسماعيل الهرقليّ كاتب النصف الأوّل، وقد فرغ من كتابته في يوم الأربعاء ١٩ ذي القعدة سنة ٧٠٣هـ، وقد كانت هذه النسخة عند السيّد محمّد ابن السيّد محمد كاظم اليزديّ (ت ١٣٣٤هـ) في النجف، وفي سنة ١٣٤٥هـ انتقلت إلى السيد أبي القاسم الصفويّ الأصفهانيّ المعروف بالمحرّر (ت ١٣٧٠هـ)، ثمّ انتقلت إلى الأستاذ السيّد ضياء شكارة المحامي أيّام كان

قائـم مقامًا في النجف [هو السـيّد ضياء الدين شـكارة الأعرجـيّ، قائمقام النجف في وقتـه، ومكتبته كانت ببغداد]، وفي آخر هذه النسـخة إجازة من الشـيخ عليّ بن يونس كتبها للشيخ الفقيه زين الدين الخيامي ضحوة الثلاثاء سلخ شهر شعبان سنة ٨٠٦ هـ، وإجازة أخرى تاريخها نهار الثلاثاء سنة ٧٥٧هـ».

و. قال في كتابه طبقات أعلام الشـيعة (٤/ ٣٠) عنـد ترجمة المحقّق الحلّيّ ما نصّه: «جعفر بن الحسـن بن يحيى الأكبر بن الحسـن بن سعيد، الشـيخ المحقّق نجم الدين أبو القاسم الهذليّ الحلّيّ:.. ورأيت أيضًا إجازته بخطّه على ظهر نسخة الشرائع بخطّ محمّد بن إسـماعيل بن الحسين ابن الحسن (الحسن بن أبي الحسـين- ظ) بن عليّ الهرقليّ، فرغ من كتابتـه نهار الخميس ١٥ رمضان ٦٧٠هـ، وكتب المحقّق إجازة للكاتب المذكور تاريخها يوم الغدير ٦٧١هـ».

ز. قـال في كتابه طبقات أعلام الشـيعة (٥/ ٣٧) في ترجمة الحسـن ابن ابن الأكرم الحسـينيّ ما نصّه: «الحسن ابن ابن الأكرم الحسينيّ: كتب بخطّه الإنهاء في ٧٥٧ هـ على نسـخة الشرائع التي بخطّ محمّد بن إسماعيل الهرقليّ لتلميذه الذي قرأه عليه، وليس فيه اسـم المجاز، ولا يُقرأ اسـم والده الموجود بين كلمتي: الحسـن والأكرم، فراجعه، وقد انتقلت النسخة إلى السيّد ضياء شكارة أوان كونه قائمقام النجف».

ح. قال أيضًا في كتابه طبقات أعلام الشـيعة (٥/ ١٧٩) في ترجمة الناسـخ ما نصّه: «محمّد بن إسـماعيل بن الحسـين بن الحسن (الحسن بن أبي الحسـين ظ) بن عليّ الهرقليّ، رأيـت نسـبه كذلك بخطّه في آخـر الجزء الأوّل مـن الشرائع الذي كتبـه بخطّه في آخر نهـار الخميس ١٥ رمضـان ٦٧٠هـ، ثمّ قرأ عـلى مصنِّفه المحقّق جعفر بن سـعيد الحلّيّ (ت ٦٧٦هـ) فكتب المحقّـق بخطّه الإنهاء والإجازة عليه يـوم الأربعاء عيد الغدير في النجف ٦٧١هـ، وإنهاء آخر أيضًا بخطّه في الحائر، والنسـخة في خزانة السيّد مهدي آل

حيدر بالكاظميّة..».

ط. قال في كتابه طبقات أعلام الشيعة (٦/ ٦١) في ترجمة الخياميّ ما نصّه: «زين الدين الخيّاميّ: الشيخ الفقيه من تلاميذ عليّ بن يونس، رأيت نسخة الشرائع بخطّ محمّد بن إسماعيل الهرقليّ الذي كتبها ٧٠٣هـ، وقرأها على العلّامة الحلّيّ، وفي ظهر النصف الأخير منها إجازة وإنهاء بخطّ عليّ بن يونس لتلميذه صاحب الترجمة القاريء عليه هذا الجزء من الشرائع، وتأريخ خطّ المجيز المذكور ٨٠٦هـ».

النسخة الثانية- من كتاب شرائع الإسلام- : جزآن، فرغ منهما في يوم السبت ٦ ذي القعدة سنة ٧٠٧هـ، عليها بلاغات القراءة والسماع وهي كثيرة، في آخرها ما نصّه: «كتبه محمّد بن إسماعيل بن حسن بن أبي الحسين بن عليّ الهرقليّ- عفا الله تعالى عنه وعن والديه وجميع المؤمنين والمؤمنات- وافق الفراغ من كتابته ضاحي نهار السبت سادس ذي قعدة من سنة سبع وسبعمائة الهلاليّة، والحمد لله ربّ العالمين»(٦).

وجاء بخطِّ الناسخ ما نصّه: «صاحبه ومالكه مولانا أقضى القضاة، ملك العلماء والفضلاء، أوحد العالم، الزاهد العابد، الورع المتقيّ، الموفّق للصالحات، جمال الملّة والدين، نور الإسلام والمسلمين، عليّ بن فاضل [الـ]قاضي، المدنيّ أصلًا، المازندرانيّ منشأً- نفعه الله به وأعاد بركته بمحمد وآله الطاهرين-».

والنسخة في مجلس الشورى، الرقم (٨٢٦٥)، ٢٧٨ق، ٢٣ س، ٢٠×٢٣ , ٥ سم(٧).

ومالك النسخة الشيخ عليّ بن فاضل المازندرانيّ هو صاحب قصّة الجزيرة الخضراء المعروفة والتي حكاها بتاريخ ١١ شوّال سنة ٦٩٩هـ، والمذكورة في كتاب بحار الأنوار (٥٢/ ١٥٩- ١٧٤)، والمترجم في طبقات أعلام الشيعة (٥/ ١٤٥)، فعلى هذا التملّك القديم والمكتوب من قبل الهرقليّ المعاصر للمازندرانيّ يثبت وجود المازندرانيّ هذا،

فبعض المحرِّفين ظنّ أنّه شخصيّة خرافيّة من نسج الخيال، وقد سرى التحريف لترجمته في كتاب (طبقات أعلام الشيعة) المطبوع من قِبل أولاد المصنِّف رحمه الله مع زيادة، وإنا لله وإنا إليه راجعون، وهاك ما جاء في المخطوط من الكتاب، ثمّ المطبوع ولا حظ الفرق بينهما والزيادة فدونكه:

ما جاء في المخطوط: «الشيخ زين الدين عليّ بن فاضل المازندرانيّ، مؤلِّف «الفوائد الشمسيّة» في المسائل التي سألها عن السيّد شمس الدين محمّد أوان تشرّفه بخدمته في الجزيرة الخضراء، وقد حكى قصّته للشيخ مجد الدين الفضل بن يحيى بن عليّ بن المظفّر الطيبيّ الإماميّ الكوفيّ، الكاتب بواسط كما في الآمل، وتاريخ الحكاية له في الحلّة ١١ شوّال سنة ٦٩٩ هـ كما في رسالة الجزيرة الخضراء الموجودة بتمامها في ثالث عشر البحار، وهي تأليف الطيبيّ المذكور كما في البحار، وحكاها صاحب الترجمة قبل ذلك في سامراء للشيخين الفاضلين العاملين الشيخ شمس الدين محمّد بن يحيى (نجيح- ظ) الحلّيّ، والشيخ جلال الدين عبد الله بن الحوام الحلّيّ».

ما جاء في المطبوع: «عليّ بن فاضل. زين الدين المازندرانيّ، مؤلِّف (الفوائد الشمسيّة)، هو الذي نقل عنه الطيبيّ أُسطورة (الجزيرة الخضراء)، ونقل الطيبيّ القصّة عن المترجم له أوّلًا بواسطة الشيخين الفاضلين شمس الدين محمّد بن نجيح الحلّيّ، وجلال الدين عبدالله بن حوام، اللذين سمعا القصّة عن المترجم له في سامراء، ثمّ سمع الطيبيّ القصّة شفاهًا من المترجم له في الحلّة في شوّال ٦٩٩هـ، فإذا كان واضع القصّة هو الطيبيّ فالمترجم له والراويان عنه أشخاص خياليون، كذلك كتابه (الفوائد الشمسيّة)، وهذا بعيد، ويظهر أنّ واضع القصّة هو المترجم له، وضعها عن لسان رجاليّ خياليّ سمّاه شمس الدين محمّد الذي ألّف «الفوائد» باسمه، ويدلّ عليه أنّ القاضي التستريّ في المجلس الأوّل من «المجالس» وهو في ذكر جغرافية بلاد الشيعة قال: إنّ الشهيد أسند

القصّة إلى زين الدين عليّ بن فاضل المازندرانيّ، وقلنا في (ذ٥: ١٠٨) إنّ وضع أمثال هذه القصص كان للاستيناس بذكر الحبيب وليس الاعتقاد بصدقها».

٣. **الطبقات الكبرى**: ابن سعد، محمّد بن سعد الزهريّ (ت ٢٣٠هـ)، فرغ منها بتاريخ سنة ٦٧٩هـ، الجزء الأوّل إلى الرابع، طهران، مكتبة ملّي، الرقم ٤٢٤[٨].

٤. **قواعد الأحكام في معرفة الحلال والحرام**: للعلّامة الحلّيّ، الحسن بن يوسف (ت ٧٢٦هـ)، فرغ من نسخ الجزء الأوّل في ضاحي نهار السبت ١١ صفر سنة ٧٠٢هـ، ومن الجزء الثاني في ضُحى نهار الثلاثاء ١٤ شهر ربيع الأوّل سنة ٧٠٦هـ، والنسخة من ممتلكات السيّد حسن الصدر، وإليك من ذكر النسخة من الأعلام، وهم اثنان:

الأوّل: قال السيّد حسن ابن السيد هادي الصدر في كتابه تكملة أمل الآمل (٤/ ٤١٤) عند ترجمة الناسخ ما نصّه: «ثمّ منّ الله عليّ بنسخة من قواعديّاته بخطّ صاحب الترجمة.

قال في آخرها: (كتبه العبد الفقير إلى عفو الله ورحمته وتجاوزه محمّد بن إسماعيل بن الحسن بن أبي الحسين بن عليّ الهرقليّ- عفا الله تعالى عنه- ووافق الفراغ من كتابته ضُحى نهار الثلاثاء رابع عشر شهر ربيع الأوّل من سنة ست وسبعمائة هلاليّة).

وعلى آخر الجزء الأوّل إنهاء العلّامة الحلّيّ بخطّ يده ما لفظه: (أنهاه- أيّده الله تعالى- قراءة وبحثًا وفهمًا وضبطًا واستشراحًا وفقه الله تعالى لمراضيه وكتب حسن بن يوسف بن المطهّر مصنِّف الكتاب في شهر ربيع الأوّل سنة سبع وسبعمائة، والحمد لله، وصلّى الله على سيّدنا وآله)».

الثاني: الشيخ آقا بزرك الطهرانيّ، فقد ذكرها في ستّة مواضع، وهي:

أ. قال في كتابه الذريعة (١/ ١٧٧ الرقم ٩٠٦) ما نصّه: « إجازته [العلّامة الحلّيّ]

للشيخ محمّد بن إسماعيل بن الحسين بن الحسن (الحسن بن أبي الحسين ظ) بن عليّ الهرقليّ بخطّهِ في آخر الجزء الأوّل من القواعد، مختصرة تاريخها سنة ٧٠٧هـ، ونسخة القواعد بخطِّ المجيز رأيتها عند سيّدنا الحسن الصدر».

ب. قال في كتابه طبقات أعلام الشيعة (٥/ ١٧٩) عند ترجمة الناسخ ما نصّه: «ورأيت أيضًا بخطّهِ الجزء الأوّل من (قواعد الأحكام) للحلّيّ فرغ من كتابته ضاحي نهار السبت ١١ صفر سنة ٧٠٢هـ، والجزء الثاني فرغ منه ضاحي نهار الثلاثاء ١٤ ربيع الأوّل سنة ٧٠٦هـ، وقرأ الجزء الأوّل على المصنّف الحلّيّ فكتب عليه بخطّه الإنهاء له في ربيع الأوّل سنة ٧٠٧هـ والنسخة في خزانة الصدر».

ج. قال في كتابه طبقات أعلام الشيعة (٧/ ١٢) ما نصّه: «الحاج أحمد خزعل: اشترى قواعد العلّامة الذي هو بخطّ محمّد بن إسماعيل الهرقليّ تلميذ المصنّف وكان شرائه في ٨٨٣ هـ، ثمّ قرأه على أُستاذه عبدالسميع بن فيّاض الأسديّ فكتب الأُستاذ عليه بخطّه إجازة له وصفه فيها بقوله: (جناب الشيخ المعظّم، والماجد المكرّم، شهاب الملّة والدنيا والدين، الحاج أحمد خزعل)».

د. قال في كتابه الذريعة (١/ ٢٠٢ الرقم ١٠٥٤) ما نصّه: «إجازة الشيخ عبد السميع بن فياض الأسديّ للحاج أحمد خزعل كتبها له على ظهر نسخة قواعد العلّامة التي اشتراها المجاز في سنة ٨٨٢هـ، مختصرة ليست مؤرخة».

هـ. قال في كتابه طبقات أعلام الشيعة (٩/ ١٩٤) ما نصّه: «الحسين الحسينيّ: الأمير سيّد الحسين الحسينيّ المجاز من العلّامة المجلسيّ (١٠٣٧-١١١٠هـ) بإجازة كتبها له على هامش الباب الرابع من كتاب النكاح من نسخة (القواعد) للعلّامة الحلّيّ بخطّ محمد بن إسماعيل الهرقليّ، موجودة في مكتبة سيّدنا الحسن الصدر، وقد صرح فيها

بأنّه من بيت الصدارة والجلالة».

وصورة الإجازة التي كتبها العلّامة المجلسيّ رحمه الله: «لقد سمع منّي السيّد الآيد، النجيب الحسيب الأديب، الأريب اللبيب، المتوقّد الفاضل، الباذل الذكي الألمعي، نجل السادة العظام، والصدور الأفاضل الكرام، الأمير سيّد حسين الحسينيّ- وفقه الله للتأسي بأجداده الفخام، عليهم الصلاة والسلام- شطرًا من هذا الكتاب المستطاب، طوبى لمؤلِّفه وحسن مآب، سماع تحقيق وتدقيق، فأجزت له زيد تأييده روايته عنّي بأسانيدي المتكثّرة المتّصلة إلى المؤلِّف العلّامة- روّح الله روحه- وكتب بيمينه الجانية الفانية أحقر العباد إلى عفو ربّه الغني محمّد باقر بن محمّد تقي- عفي عنهما-».

و. قال في كتابه الذريعة (١/ ١٥٠ الرقم ٧٢٠) ما نصّه: «اجازته [المجلسيّ] للسيّد الأمير السيّد حسين الحسينيّ، مختصرة كتبها بخطّه على القواعد الذي هو بخط الهرقليّ، وصفه بنجل السادة العظام، والصدور الأفاضل الكرام».

٥. **مختلف الشيعة في أحكام الشريعة**: للعلّامة الحلّيّ (ت ٧٢٦هـ)، كتبه في عصر المؤلِّف رحمه الله، قال الحرّ العامليّ (ت ١١٠٤هـ) في كتابه أمل الآمل (٢/ ٢٤٥ الرقم ٧٢١) ما نصّه: «الشيخ محمّد بن إسماعيل بن الحسن بن أبي الحسين بن عليّ الهرقلي كان فاضلًا عالمًا من تلامذة العلّامة، رأيت المختلف بخطّه، ويظهر منه أنّه كتبه في زمان مؤلّفه، وأنّه قرأ عليه أو على ولده».

وقال الشيخ النوريّ في كتابه النجم الثاقب (٢/ ٨٣) بعد إيراد كلام الحرّ العامليّ ما نصّه: «وقد أخذه الحقير»، ويظهر من كلامه هذا أنّ النسخة كانت عنده أو رآها، ولم أرَ لها ذكرًا في فهرس مكتبته.

٦. **المراسم العلويّة في الأحكام النبويّة**: لسلّار بن عبد العزيز الديلميّ

(ت ٤٦٧ هـ)، فرغ من نسخه في يوم الأربعاء ٤ جمادى الآخرة سنة ٦٧٧ هـ في بغداد، وهي الآن في مكتبة جستربيتي (في دبلن بإيرلندا) بالرقم ٣٨٧٨، ٩٩ ق، ١٥ س، ومصوّرتها في مكتبة السيّد المرعشيّ بالرقم (٧٣٥).

وكانت هذه النسخة في مكتبة الشيخ عبد الحسين الطهرانيّ (ت ١٢٨٦ هـ) في كربلاء، وقد رآها الشيخ آقا بزرك الطهرانيّ رحمه الله وذكرها عند ترجمة الناسخ، إذ قال بما نصّه: «ورأيت أيضًا بخطّه (المراسم العلويّة) لسلّار الديلميّ في مكتبة الطهرانيّ بكربلاء، كتبه في بغداد وفرغ منه ليلة الأربعاء ١٤ جمادى الآخرة سنة ٦٧٧ هـ، وذكر نسبه كذلك إلّا أنّه عبّر عن جدّه الحسن بأبي الحسين بن عليّ، يعني أنّه ذكر كنيته بدل اسمه الحسن»[٩].

٧. **النظام في شرح ديوان المتنبي وأبي تمام**: لأبي البركات شرف الدين المبارك بن أحمد الإربليّ (ت ٦٣٧ هـ)، فرغ من نسخه في سنة ٦٧٨ هـ، كتبه بأمر الأديب الكاتب بهاء الدين عليّ بن عيسى الإربليّ- صاحب كتاب كشف الغمّة، والنسخة نفيسة كتبت على نسخة المصنِّف، وعليها تملّكات أنفسها بخطِّ العلّامة عبد القادر بن عمر البغداديّ (ت ١٠٩٣ هـ)- صاحب كتاب خزانة الأدب، وأصل النسخة في تركيا ومصوّرتها موجودة في إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلاميّة في وزارة الأوقاف الكويتيّة بالرقم (١٣٢٨٠).

٨. **النهاية في مجرَّد الفقه والفتاوى**: للشيخ الطوسيّ (ت ٤٦٠ هـ)، جزآن، فرغ من الجزء الثاني في ضحى يوم السبت ١٥ شهر رمضان سنة ٦٩٩ هـ، وجاء في آخره ما نصّه: «كتبه العبد الفقير إلى عفو الله تعالى ورحمته وتجاوزه محمّد بن إسماعيل بن حسن بن أبي الحسين بن عليّ الهرقليّ- عفا الله عنه وعن والديه وعن جميع المسلمين- وافق الفراغ من كتابته ضاحي نهار السبت خامس عشر شهر رمضان المبارك من سنة تسع وتسعين

وستمائة الهلاليّة»، والنسخة في مجلس الشورى بالرقم ٢٧٢٧، ناقصة الأوّل بمقدار صفحة واحدة، عليها بلاغات القراءة وهي كثيرة، وعليها تملّك السيّد عليّ ابن السيّد سدهان بن أحمد العميد الحسينيّ، وعليها إجازتان للناسخ من قبل الشيخ محمّد بن يحيى بن أحمد بن يحيى بن الحسن بن سعيد الحلّيّ الهذليّ، الأولى كتبها له في آخر الجزء الأوّل بتاريخ غرّة جمادى الآخرة سنة ٦٩٩هـ، والثانية كتبها له في آخر الجزء الثاني في ٦ شهر ربيع الأوّل سنة ٧٠٠هـ، وقد وردت بعض التصحيفات في تعريف النسخة في فهرس المكتبة، وذلك بسبب صعوبة قراءة الخطّ، منها أنّه (محمّد بن مهيار)[١٠].

نصّ الإجازة الأولى: «أنهاه أحسن الله توفيقه قراءةً وسماعًا لشرحه- نفعه الله تعالى وإيانا به بمحمّد وآله، كتبه الفقير إلى الله تعالى محمّد بن يحيى بن أحمد بن يحيى بن الحسن بن سعيد الحلّيّ الهذليّ في [الـ]ـحلّة غرّة جمادى الآخرة من سنة تسع وتسعين وستّمائة هجريّة، وصلّى الله على سيّدنا محمّد وآله الطاهرين، وسلّم تسليمًا كثيرًا».

ونصّ الإجازة الثانية: «أنهاه أحسن الله توفيقه وتسديده قراءةً صحيحةً مهذّبة وسماعًا لشرحه- نفعه الله تعالى وإيانا به بمحمّد وآله- وكتب الفقير إلى الله تعالى محمّد بن يحيى بن أحمد بن يحيى بن الحسن بن سعيد الهذليّ الحلّيّ في سادس شهر ربيع الأوّل من سنة سبعمائة هجريّة، والحمد لله ربّ العالمين، وصلّى الله على محمّد وآل محمّد الطيبين الطاهرين».

وقال الشيخ آقا بزرك الطهرانيّ في كتابه طبقات أعلام الشيعة (٥/ ١٧٩) ما نصّه: «وحكى لي المرحوم ميرزا محمّد الطهرانيّ بسامراء أنّه رأى في مكتبة شيخنا النوريّ نسخة من (نهاية الأحكام) للطوسيّ بخطّ المترجم له، وعليه إجازة العلّامة الحلّيّ للهرقليّ هذا»، ويحتمل أنّها النسخة هذه نفسها وقد حصل اشتباه في النقل، أو تكون نسخة ثانية للكتاب، علمًا أنّي لم أرَ لنسخة النهاية التي بخطّ الهرقليّ ذكر في فهرس مكتبة الشيخ النوريّ رحمه الله[١١].

جلالة قدره

وخلاصة القول يظهر جلالة قدر المترجم من خلال تلمّذه على جملة من أساطين العلماء، وإجازاتهم له، ومن مستنسخاته التي مرّت عليك، ومن نسخه كتابًا في مجموعة كتب بعضها الرجاليّ ابن داود الحلّيّ، وإليك ثبت بالإجازات فقد جاء محلّ ذكرها هنا مع أنّه تقدّم ذكرها سابقًا:

١. المحقّق الحلّيّ، جعفر بن الحسن (ت ٦٧٦هـ)، أجازه على كتاب الشرائع بما نصّه: «أنهاه أيّده الله قراءةً وبحثًا وتحقيقًا في مجالس آخرها الأربعاء ثامن عشر ذي الحجّة من سنة إحدى وسبعين وستّمائة بحضرة مولانا وسيّدنا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، كتبه جعفر بن سعيد»، وكتب إنهاءًا آخر له بخطّه في الحائر الشريف في سنة ٦٧١هـ.

٢. العلّامة الحلّيّ، الحسن بن يوسف ابن المطهّر (٧٢٦هـ)، أجازه على كتاب قواعد الأحكام بما نصّه: «أنهاه- أيّده الله تعالى- قراءة وبحثًا وفهمًا وضبطًا واستشراحًا- وفقه الله تعالى لمراضيه- وكتب حسن بن يوسف بن المطهّر مصنِّف الكتاب في شهر ربيع الأوّل سنة سبع وسبعمائة، والحمد لله، وصلّى الله على سيّدنا وآله».

٣. الحلّيّ الهذليّ، صفي الدين محمّد بن يحيى بن أحمد بن يحيى بن الحسن بن سعيد (ق ٨)[١٢]، أجازه على كتاب النهاية للشيخ الطوسيّ بإجازتين، ونصّهما:

الأولى: «أنهاه أحسن الله توفيقه قراءةً وسماعًا لشرحه نفعه الله تعالى وإيانا به بمحمد وآله،كتبه الفقير إلى الله تعالى محمّد بن يحيى بن أحمد بن يحيى بن الحسن ابن سعيد الحلّيّ الهذليّ في [الـ]حلّة غرّة جمادى الآخرة من سنة تسع وتسعين

وستّمائة هجريّة، وصلّى الله على سيّدنا محمّد وآله الطاهرين، وسلّم تسليمًا كثيرًا».

الثانية: «أنهاه أحسن الله توفيقه وتسديده قراءةً صحيحةً مهذّبة وسماعًا لشرحه- نفعه الله تعالى وإيّانا به بمحمَّد وآله، وكتب الفقير إلى الله تعالى محمّد بن يحيى بن أحمد بن يحيى بن الحسن بن سعيد الهذليّ الحلّيّ في سادس شهر ربيع الأوّل من سنة سبعمائة هجريّة، والحمد لله ربّ العالمين، وصلّى الله على محمَّد وآل محمَّد الطيبين الطاهرين».

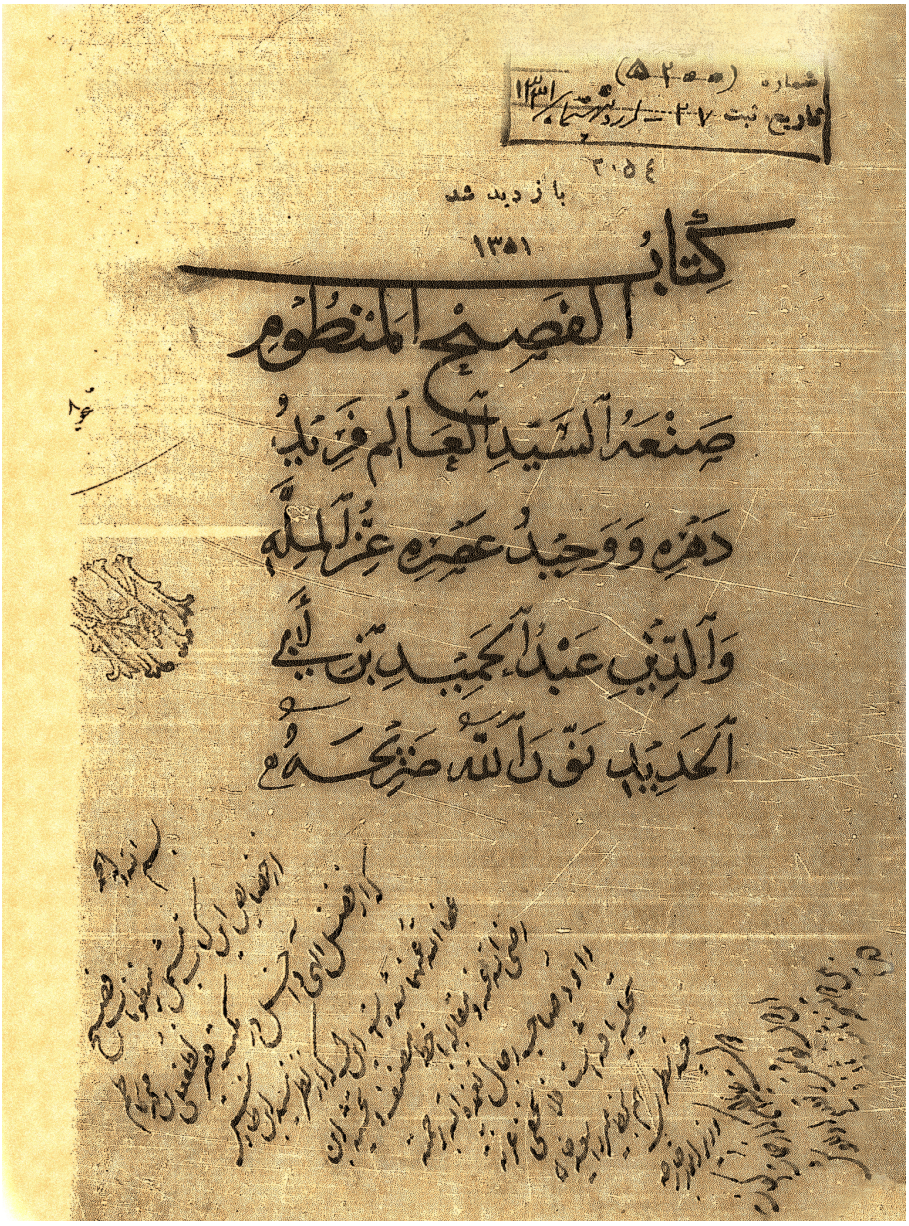

كتاب (الفصيح المنظوم) بخطّ الشيخ ابن داود الحلّيّ

في مجموعة كتب بعضها الشيخ محمّد بن إسماعيل الهرقليّ

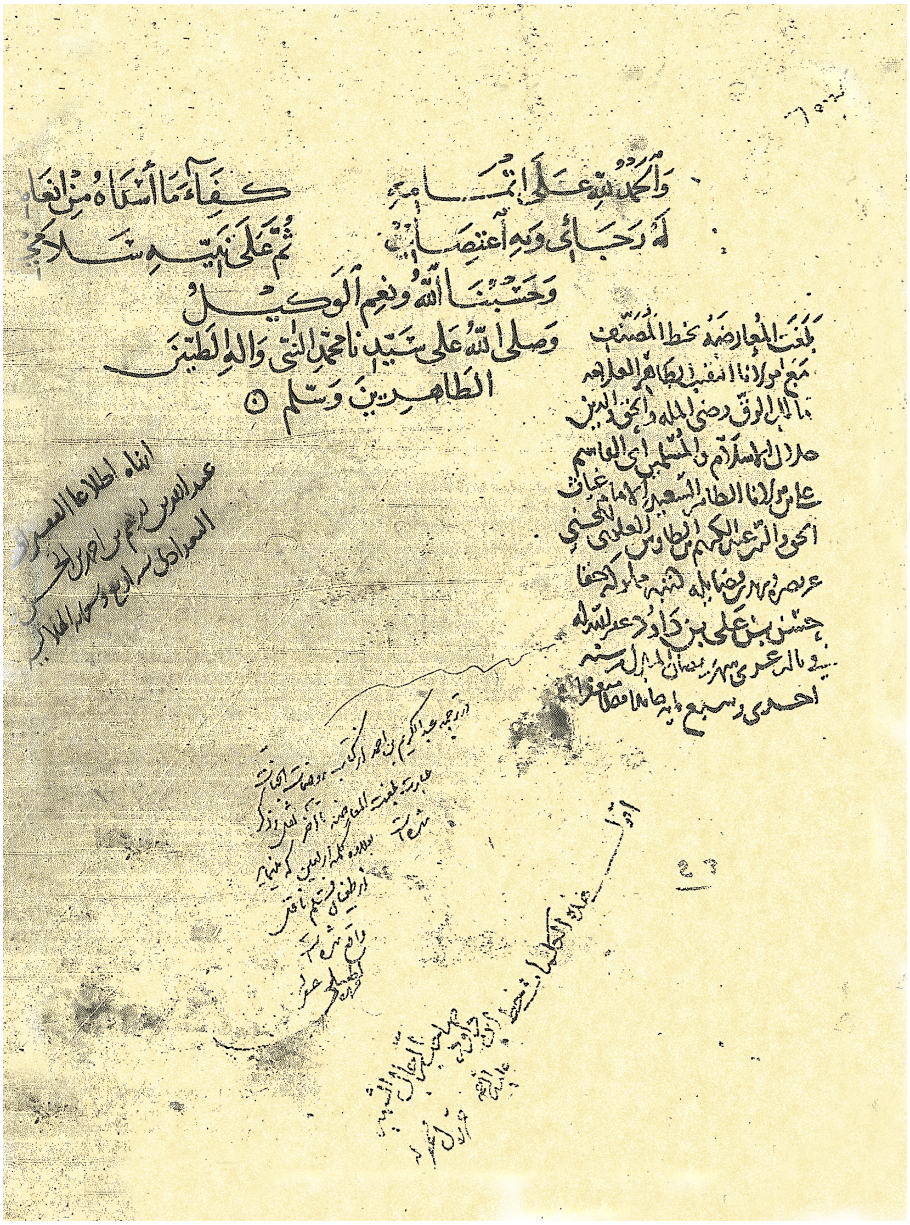

إنهاء كتاب (الفصيح المنظوم) بخطّ الشيخ ابن داود الحلّيّ

بتاريخ ٢٣ شهر رمضان سنة ٧٠١هـ

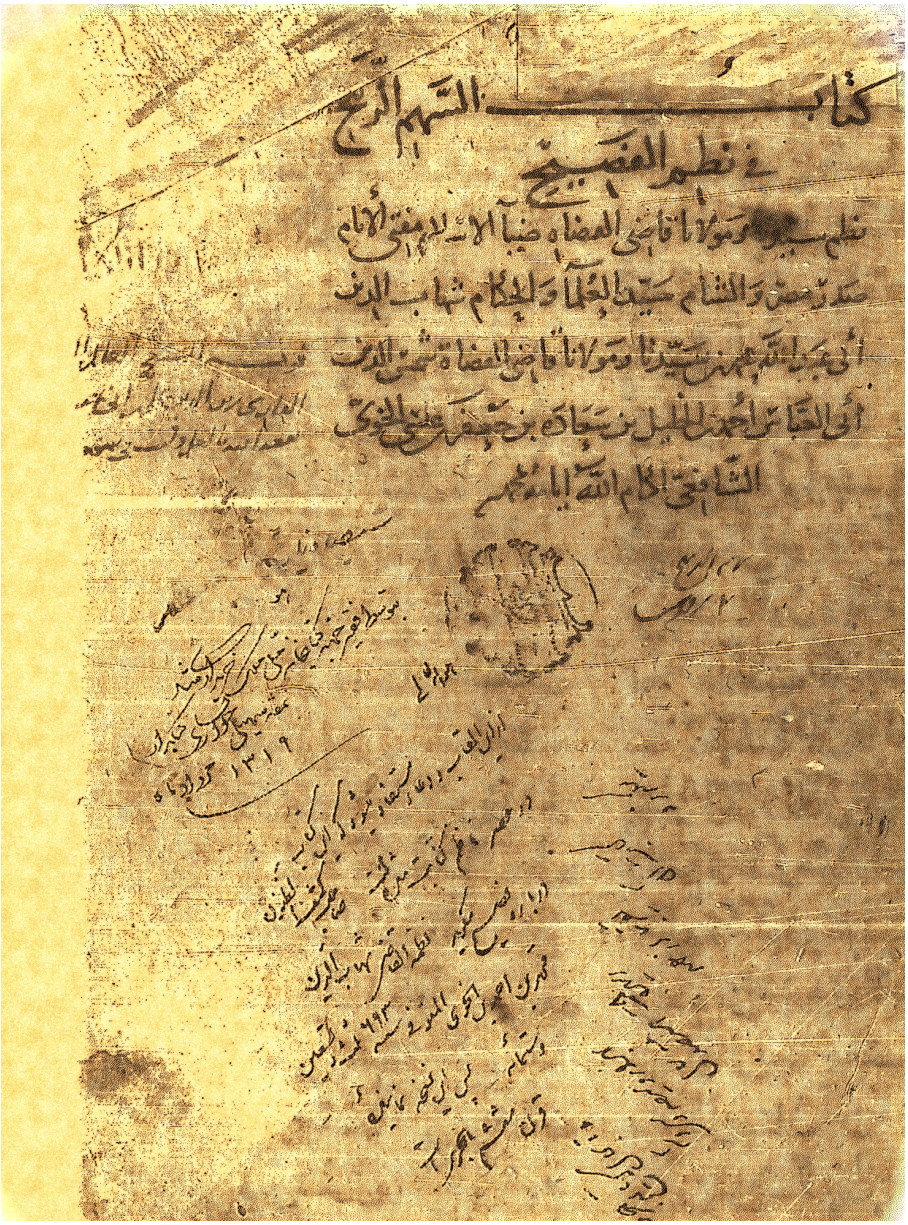

كتاب (السهم الرَّبيح في نظم الفصيح) بخطّ الشيخ محمّد بن إسماعيل الهرقليّ

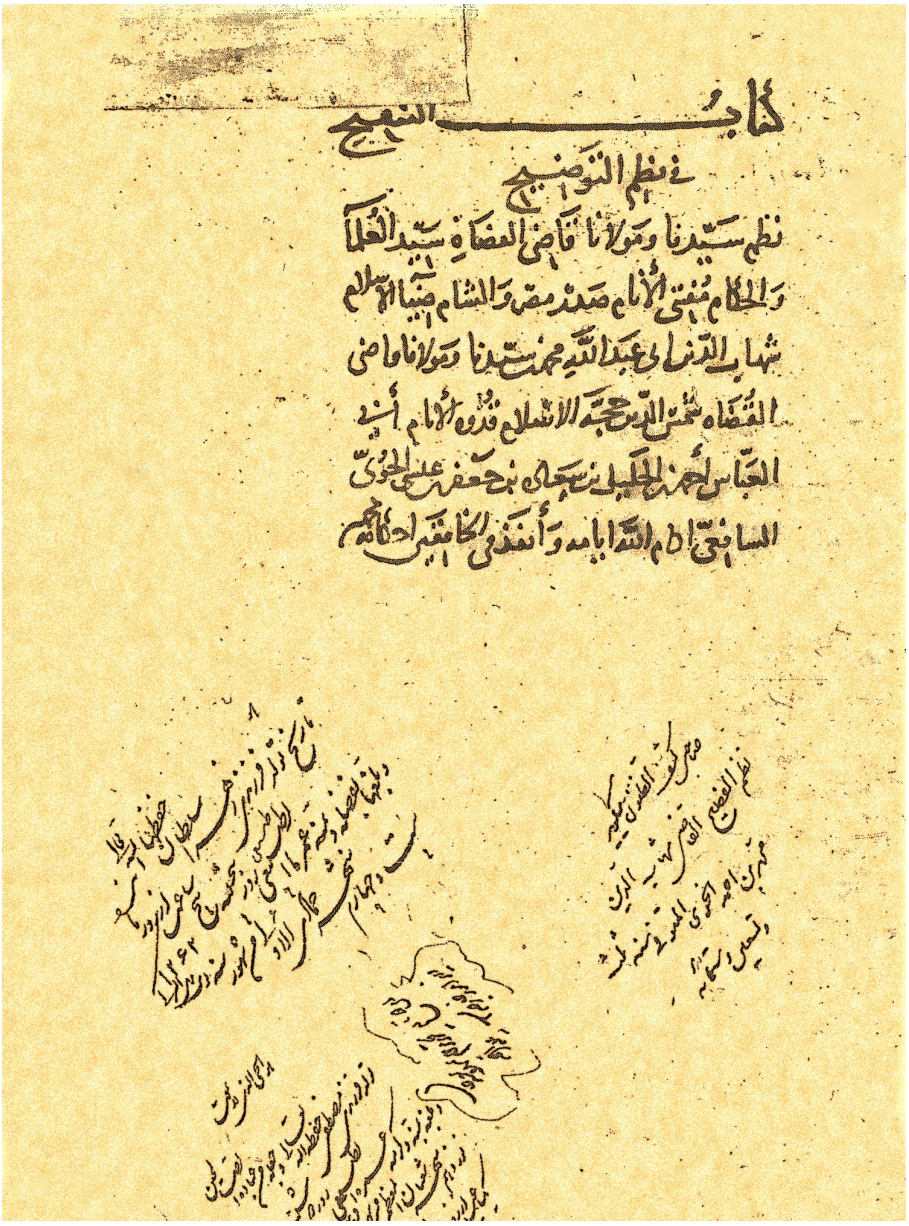
كتاب التنقيح
في نظم التوضيح
نظم سيدنا ومولانا قاضي القضاة سيد العلماء
والحكام مفتي الأنام صدر مصر والشام ضياء الإسلام
شهاب الدنيا أبي عبد الله محمد سيدنا ومولانا قاضي
القضاة شمس الدين حجة الإسلام قدوة الأنام أبي
العباس أحمد الخطيب بن سعادة بن جعفر علي الحوي
الشافعي أدام الله أيامه وأنعش الخافقين إحسانهم

كتاب (التنقيح في نظم التوضيح) بخطّ الشيخ محمّد بن إسماعيل الهرقليّ

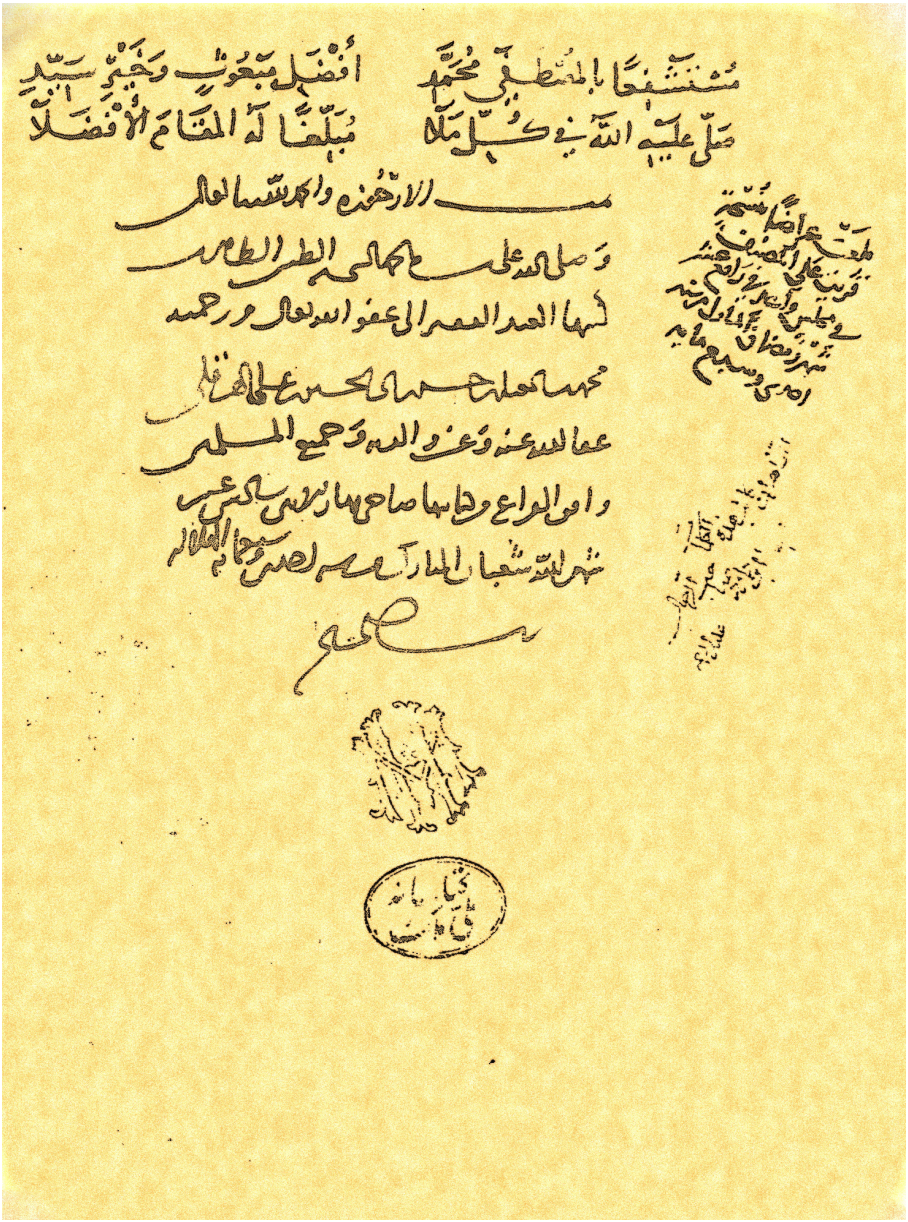

إنهاء كتاب (التنقيح في نظم التوضيح) بخطّ الشيخ محمّد بن إسماعيل الهرقليّ بتاريخ يوم الاثنين ١٦ شعبان سنة ٧٠١هـ

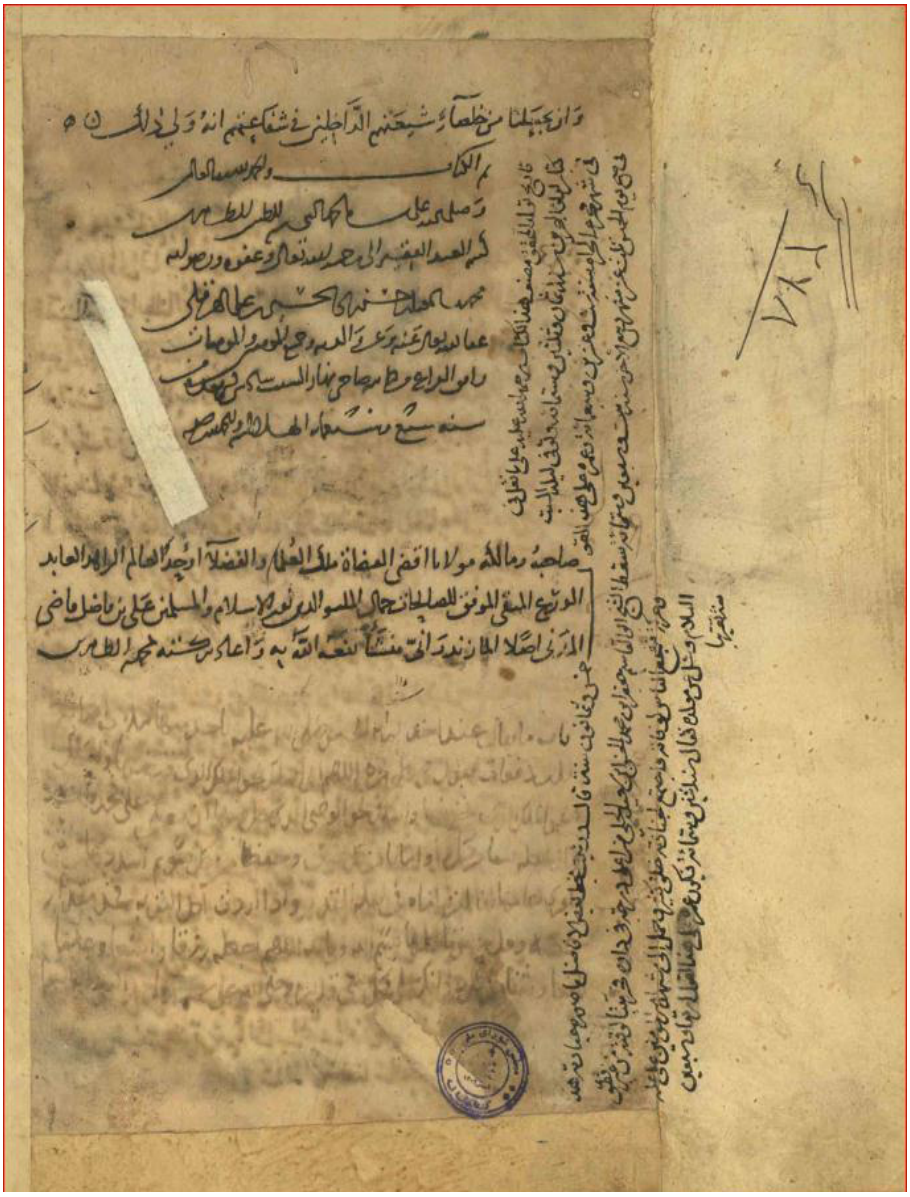

كتاب (شرائع الإسلام) بخطّ الشيخ محمّد بن إسماعيل الهرقليّ، وعليها تملّك الشيخ عليّ بن فاضل المازندرانيّ- وهو صاحب قصّة الجزيرة الخضراء-

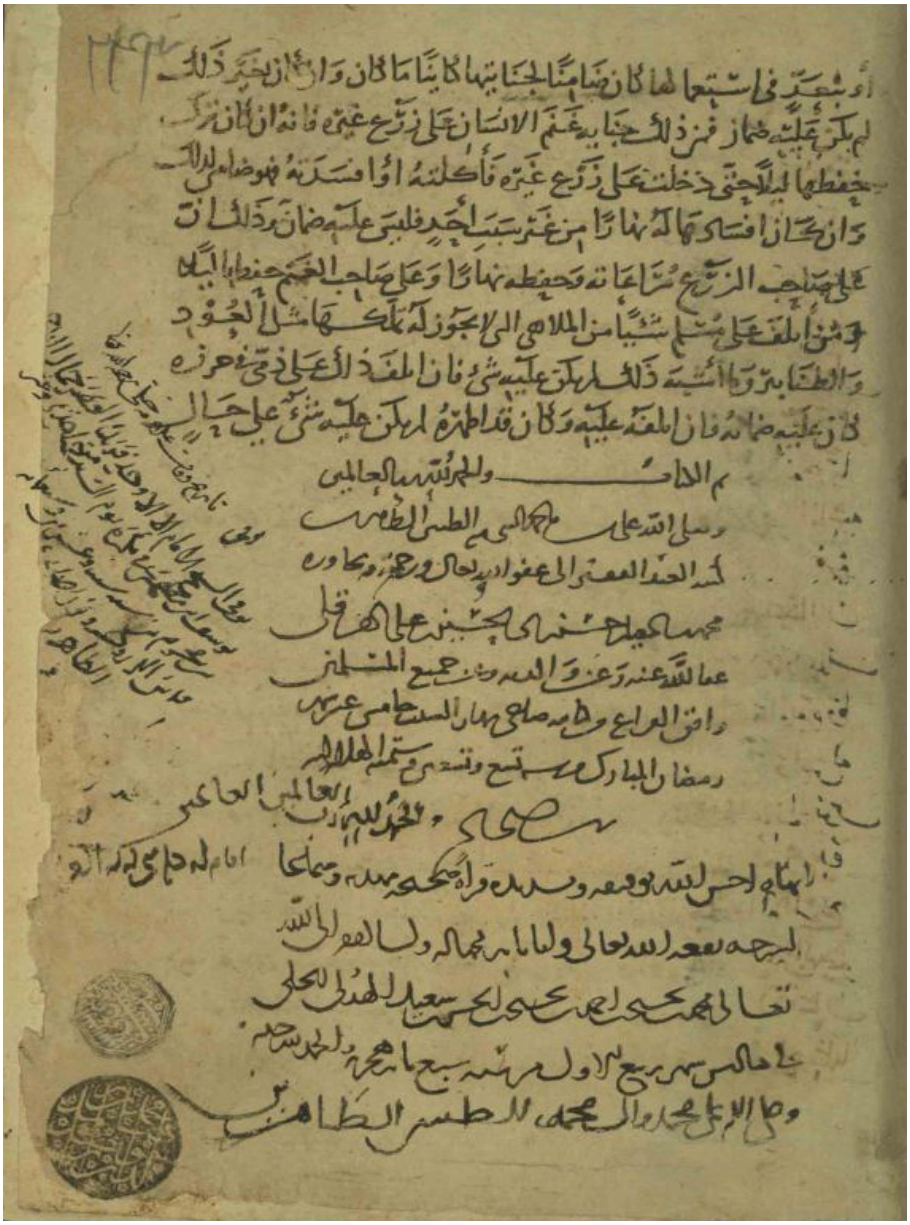

كتاب (النهاية في مجرَّد الفقه والفتاوى) بخطّ الشيخ محمّد بن إسماعيل الهرقليّ، وعليها إجازة الشيخ محمّد بن يحيى ابن سعيد الهذليّ بتاريخ ٥ شهر ربيع الأوّل سنة ٧٠٠هـ

هوامش البحث

(١) ترجم له في: أمل الآمل: ٢/ ٢٤٥ الرقم ٧٢١، رياض العلماء: ٥/ ٣٤، تكملة أمل الآمل: ٤/ ٤١٤، الكنى والألقاب: ٣/ ٢٩١، الفوائد الرضويّة: ٢/ ٦٤٥، طبقات أعلام الشيعة: ٥/ ١٧٩، موسوعة طبقات الفقهاء: ٨/ ١٨٦.

(٢) يُنظر: مراصد الاطِّلاع: ٣/ ١٤٥٦.

(٣) فهرس نسخه هاى خطى كتابخانه ملى ملك: ٨/ ٢٤٤. غير أنّ المفهرِس قرأ اسم الناسخ (محمّد بن مغيلة حر بن أبي الحسين بن علي الهرقليّ)، فلاحظ.

(٤) فهرس نسخه هاى خطى كتابخانه ملى ملك: ٨/ ٢٤٤. غير أنّ المفهرِس قرأ اسم الناسخ (محمّد بن مغيلة حر بن أبي الحسين بن علي الهرقليّ)، فلاحظ.

(٥) الظاهر هنا أنّ الشيخ النوريّ رحمه الله يتحدّث هنا عن المجلّد الثاني للنسخة لا عن نسخة أخرى تتكون من مجلّدين، فيكون الخلل في تعريب جملة المؤلِّف باعتبار أنّ أصل كتاب (النجم الثاقب) كتب باللغة الفارسيّة، فلاحظ.

(٦) وقد جاء في كتاب معجم المخطوطات الحلّيّة (١/ ٣٩١ الرقم ٣١٦٢) مصحّفًا في الاسم والنسب والتاريخ، وفيه: «حسن بن محمّد بن الحسين بن عليّ الهرقليّ في يوم السبت ٦ ذي القعدة سنة ٩٠٧هـ»، فلاحظ.

(٧) يُنظر: فنخا: ١٨/ ٨٣٩.

(٨) يُنظر: فنخا: ٢/ ٨٦.

(٩) يُنظر: فنخا: ٢٩/ ٥٧، طبقات أعلام الشيعة: ٥/ ١٧٩.

(١٠) يُنظر: فهرست نسخه هاى خطى كتابخانه مجلس شوراى اسلامى: ٤/ ٣٤٨٧ (الطبعة الجديدة)، ٩/ ٦١ (الطبعة القديمة)، فنخا: ٣٣/ ٩١٤.

(١١) هذا ووجدتُ إحدى المستنسخات الخطّيّة اسم ناسخها: (محمَّد بن إسماعيل) وتاريخ النسخ

في عصر المترجم، فاستظهرت أن يكون هو لتصحيف وغيره، ولم أجزم بذلك كون أنّ النسخة بعيدة عنّي، وهي: تفسير سور آبادي: لعتيق بن محمّد السورآبادي (ت ٤٤٩هـ)، كتبها محمّد بن إسماعيل بتاريخ شهر رجب سنة (٧٠٤هـ)، والنسخة موجودة في جامعة طهران، بالرقم ٢ ب. (يُنظر فنخا: ٨/ ٦٩٣)

(١٢) ترجم له في طبقات أعلام الشيعة: ٥/ ٢٠٨.

المصادر

١. أمل الآمل: الحرّ العامليّ، الشيخ محمّد بن الحسن (ت ١١٠٤هـ)، تحقيق: السيّد أحمد الحسينيّ الأشكوريّ، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، (د.ت).

٢. تكملة أمل الآمل: الصدر، السيّد حسن بن هادي (ت ١٣٥٤هـ)، تحقيق: د. حسين عليّ محفوظ وعبد الكريم الدّباغ وعدنان الدّباغ، دار المؤرّخ العربيّ، بيروت، ط١، ١٤٢٩هـ.

٣. رياض العلماء وحياض الفضلاء: الأفنديّ، الميرزا عبد الله الأصفهانيّ (ق ١٢)، تحقيق: السيّد أحمد الحسينيّ الأشكوريّ، مكتبة السيّد المرعشيّ، ١٤١٥هـ.

٤. طبقات أعلام الشيعة، الشيخ آقا بزرگ الطهرانيّ (ت١٣٨٩هـ)، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، ط١، أوفسيت، ١٤٣٠هـ.

٥. فهرستگان نسخه هاى خطى إيران (فنخا): اهتمام: مصطفى درايتى، المكتبة الوطنيّة في إيران، طهران، ط١، ١٣٩٠ش.

٦. الفوائد الرضويّة في أحوال علماء المذهب الجعفريّة: الشيخ عبّاس القمّيّ (ت ١٣٥٩هـ)، تحقيق: ناصر باقريّ بيدهندى، بوستان كتاب، قمّ المقدّسة، ط١، ١٣٨٥ش.

٧. الكنى والألقاب: الشيخ عبّاس القمّي (ت ١٣٥٩هـ)، تقديم: محمّد هادي الأمينيّ، مكتبة الصدر، طهران، ١٣٦٨هـ.

٨. معجم المخطوطات الحلّيّة: د. ثامر الخفاجيّ، مركز تراث الحلّة التابع للعتبة العباسيّة المقدّسة، مط: دار الكفيل العراق، ط١، ١٤٣٦هـ.

٩. مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع: ابن شمائل البغداديّ، عبد المؤمن بن عبد الحقّ القطيعيّ، الحنبليّ (ت ٧٣٩هـ)، نشر: دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ.

١٠. موسوعة طبقات الفقهاء: الشيخ جعفر السبحانيّ، مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام، قمّ المقدّسة، ط١، ١٤١٨.